

بشريات السلام مع الحوار الثاني بجوبا

حمدوك .. لم لا يكون شفافا؟

# اتفاق جوبا للسلام ونذر الانهيار



حرية  
سلام  
عدالة

## أقلام متحدة

العدد {23}  
31 مايو 2021



مدير التحرير: حسن فضل

رئيس مجلس الإدارة: إسماعيل عبدالله

سكرتير التحرير: إبراهيم سليمان



المؤسسون: \* إبراهيم سليمان \* إسماعيل عبد الله \* عصام الدين الحاج \* محمد الربيع \* محمد سليمان \* حسن فضل



## اتفاق جوبا لسلام السودان ونذر الانهيار

بقلم: حسن فضل



## مستحقات السلام والعدالة

بقلم: د. عبد المجيد ابو ماجدة\*



## من اغتصب حسناء الثورة السودانية؟

بقلم: إسماعيل عبد الله



## ذكريات للمستقل (8)

بقلم: عبد الله آدم خاصر



## أطباء الإسلاميين .. شياطين العذاب

بقلم: محمد الربيع



## حمدوك .. لم لا يكون شفافاً؟

بقلم: إبراهيم سليمان





## تفاق جوبا لسلام السودان ونذر الانهيار



حسن فضل



استشر الشعب السوداني خاصة سكان المناطق التي مزقتها الحروب خيرا، باتفاق جوبا لسلام السودان، وعقد الناس آمالا عراضا في أن يحقق الاتفاق، السلام والاستقرار في السودان والإقليم وأن يعيد المهجرين إلى ديارهم، وذلك من خلال الحذبة والرغبة الأكيدة في الالتزام بالاتفاق وتنفيذه من الأطراف التي وقعته مجتمعة وقتئذ، عبر أن وبعد مرور سبعة أشهر على توقيع الاتفاق والذي وقع في الثالث من أكتوبر من العام 2020م لم يكن نسبة جديدة التنفيذ بذات الروح التي اتسم به الشركاء عند توقيع الاتفاق، وأصبحت مصفوفة التنفيذ حبرا على ورق واتبعت المصفوفة بمصفوفات عدة لكن الجامع بين كل تلك المصفوفات عدم الالتزام بها.

لا شك أن الاتفاق من اليوم الأول كان محاطا بكثير من التحديات والتي كانت محل اهتمام من كل الأطراف من أهمها عدم التوافق بين مكونات حكومة الفترة الانتقالية ووجود قوى من بعض مكونات الحاضنة السياسية لحكومة الثورة رافضة للسلام من الأساس وعمدت بكل قوة إلى تقويض الجهود والمحاولات التي سعت بجد لإحلال السلام ووقفت الحرب في مناطق الحروب، فضلا عن وجود حركات لم توقع على الاتفاق بالإضافة إلى التحدي الاقتصادي وتحدي عودة النازحين واللاجئين وتأمين سبل الحياة للعائدين إلى فري العودة.

وعلى الرغم من تلك التحديات إلا أن فرص تنفيذ الاتفاق كان كبيرا، لكن ذات الأصوات التي حازت السلام في بدايته وتراخي الحكومة الانتقالية وعدم التزامها بتواريخ وأجال تنفيذ الاتفاق جعل من تنفيذ الاتفاق أمرا معقدا وزاد من الإحترقان ونذر العودة إلى مربع النزاع بلوح في الأفق ولعل من أهم مظاهر تلك الأزمة ما شهدتها مدينة الجنينة والتي استبشحت بشكل كامل وارهقت أرواح المئات من القتلى

والجرجي، وعلي الرغم الخطوات المهمة التي اتخذت لكن لم يتم اتخاذ أي خطوات جادة في إطار حماية المدنيين وعودة الحياة إلى المدينة بشكل طبيعي، فضلا عن الحروب البينية بين القبائل في مناطق متفرقة من ولايات السودان كردفان وشرق السودان.

التكؤ في تنفيذ بروتوكولات مهمة والتي تمثل عماد قاعدة انطلاق لتنفيذ بنود الاتفاق الأخرى كبروتوكول الترتيبات الأمنية وتكوين القوة المشتركة وعودة النازحين والأجبيين، ينذر بمستقبل مظلم للعملية السلمية، ولعل تصريحات أطراف العملية السلمية والبيان الذي أصدرته قادة قوى الكفاح المسلح - مسار دارفور مساء الخميس 72 مايو 2021 والذي حملوا فيه بشكل صريح الحكومة خاصة المكون العسكري عملية التأخير في تنفيذ الترتيبات الأمنية. وجاء البيان والذي وقع باسم خمسة من قادة قوى الكفاح المسلح مسار دارفور وهم:

الفريق جمعة حفار عن حركة

تحرير السودان مناوي -2- الفريق د. سليمان صندل حفار عن حركة العدل والمساواة السودانية 3- الفريق سعيد يوسف الماهل عن التحالف السوداني 4- العميد صلاح إبراهيم طاهر عن تجمع قوى تحرير السودان 5- القائد أحمد يحي جده عن حركة التحرير المجلس الانتقالي، حيث حمل البيان الحكومة والشق العسكري مسؤولية عدم تنفيذ الاتفاق.

تنفق جميعا أن اتفاق السلام محاط بكثير من التحديات وبذات المستوى كان هناك رغبة وجدية والالتزام على العمل بكل جد، من أجل تنزيل السلام على أرض الواقع وإن الخيار البديل هو العودة إلى مربع الحرب، ونعلم كذلك أن لقوى الكفاح المسلح خيارات محدودة لكن بتأييدهم أن يتخذوا عدة خيارات عملية للحيلولة دون الرجوع إلى مربع الحرب مرة أخرى ولحمائمه المدنيين العزل وذلك من خلال العمل في مسارات مختلفة أولى هذه المسارات المسار الإعلامي وتبيين الحقائق للشعب بشكل واضح

وتوصيف وتحميل المسؤوليات بشكل دقيق بالإضافة إلى توحيد المواقف والرؤى بين مكونات المسار ونأمل أن يكون هذا البيان المشترك قاعدة لعمل مشترك وتنسيق عملي في كل المسارات، بالإضافة إلى مخاطبة أهل المصلحة وتصيرهم بما يجري وضرورة العمل على وقف كل أشكال الإحترقان بين القبائل وتوحيد جبهة المسار من أجل الضغط على تكوين رأي عام موحد تجاه القضية، ومن المهم كذلك إذا سارت الأمور بهذه التوتيرة وعدم اللامبالاة أن يتخذ وزراء قوى الكفاح المسار موقفا من الاستمرار في مهامهم ببساطة شديدة أن المشاركة في السلطة لم يكن يوما أولوية وإن الأولوية هي أن يحقق الأمن والعودة للمهجرين وأن يحصل إنسان تلك المناطق على الحياة الكريمة أسوة بسكان السودان الآخرين..

Hassn09vip@gmail.com

أقلام متّحدة



## \* بيان مهم حول الترتيبات الأمنية من قادة قوات الكفاح المسلح - مسار دارفور \*

بسم الله الرحمن الرحيم  
**جماهير الشعب السوداني الأوفياء**  
 نخطبكم اليوم واتفاق السلام الذي وقعناه في جوبا بعد ثورة ديسمبر المجيدة هو منعطف خطير، لذا كان لزاما علينا أن نكشف الحقائق لكي يتحمل كل طرف مسؤوليته التاريخية. وهنا بل ذوما التحية لكل الشهداء على امتداد البلاد ولا سيما شهداء الوطن الذي سقطوا في ميادين القتال وروا بدمائهم الطاهرة أرض هذا الوطن العزيز من أجل المواطنة المتساوية وإن ترفرف رايات السلام والحرية والمساواة في كل ربوع بلادنا الحبيبة.  
 إن النضال المسلح توج بأسقاط النظام السابق وبتوقيع جوبا لسلام السودان الذي هو حبه ودعنا الحرب ووطننا صفحتها، ومن أهم بنود هذا الاتفاق بتركون الترتيبات الأمنية. تنفيذاً لذلك نحن في قوى الكفاح المسلح التزمنا وبشكل صارم بوقف إطلاق النار الدائم، وظللنا نجوب السودان ومناطق النزاع وزيارة قواتنا المنتشرة في ربوع البلاد مباشرة بالسلام والرحمة التاريخية الجديدة ورغبة الطرف الحكومي ممثلة في الجانب العسكري وصدقته وجدديته في تنفيذ بند الترتيبات الأمنية.

جماهيرنا شعبنا الصابر..  
 بعد مرور سبعة أشهر من توقيع اتفاق جوبا لسلام السودان، لم تخطو الحكومة ممثلة في المكون العسكري خطوة واحدة لتنفيذ بند الترتيبات الأمنية، متحذرة سياسة كسب الوقت منهجا، وصناعة حركات اختري ديدنا بغرض تعقيد المشهد العسكري وتخريب السلام، وممارسة ذات ممارسات النظام السابق في هذا الملف الخطير بهدف إعادة البلاد إلى مربع الحرب لتستمر المغاناة والموت والدمار كما حدثت في مدينة الجنيبة - غرب دارفور، ولتستمر ذات المجموعات في احتكار السلطة العسكرية والأمنية. ومن خلال هذه الممارسات نؤكد لنا أن الحكومة ممثلة في المكون العسكري غير جادة وغير راغبة في تنفيذ بند الترتيبات الأمنية، وإمعانا في المروعة السياسية والأمنية المعروفة صدرت بيانات من بعض الجهات العسكرية تشير على أن التأخير في تنفيذ بند الترتيبات الأمنية شبه التحويل زورا وبهتانا ولذئ الرماد في أعين الذين لا يعلمون بواطن الأمور. مماطلت الحكومة في عدم تشكيل الآليات، والمروعة في تشكيل القوة المشتركة لحفظ الأمن والدعم اللوجستي، وعدم اتخاذ خطوات جادة لإصلاح الأجهزة الأمنية في كل المستويات لتعكس تنوع جموع الشعب السوداني.  
 شعبنا الوفي..

إن تنفيذ اتفاق الترتيبات الأمنية يحتاج إلى قرارات من رئيس مجلس السيادة وذلك بإشراك قادة الكفاح المسلح في إدارة الأجهزة الأمنية في البلاد على المستوى السياسي والتنفيذي في أعلى المستويات وذلك بتعيين وزراء دولة في وزارتي الدفاع والداخلية وتمثيل عادل في هيئة قيادة الأركان المشتركة وقيادة هيئة الشرطة وقيادة الأمن والمخابرات والدعم السريع. كخطوة أولية في المسيرة المطالبة لإصلاح هذه الأجهزة الأمنية علاوة على تشكيل اللجنة الأمنية العليا المشتركة لتقوم بمهامها لتنفيذ الترتيبات الأمنية.

نحن في القيادة العسكرية لقوى الكفاح المسلح - مسار دارفور إذ نصدر هذا البيان لعلم شعبنا الصابر وشعوب الأقاليم المتضررة من الحروب، وكذلك قواتنا المنتشرة في كل ربوع بلادنا الحبيبة، وكل شركاء السلام والوساطة والشركاء الدوليين، بأننا نحمل الطرف الحكومي ممثلة في المكون العسكري في حالة انهيار هذا الاتفاق التاريخي بسبب عدم تنفيذ الترتيبات الأمنية. نحن إذ نعد الشعب السوداني قاطبة وقواتنا بالأسلحة بأننا قادرون على حماية الثورة ومكتسباتها، وقادرون على حماية السلام، وإن حذوة النضال مازالت متقدمة في سبيل كرامة وعزة هذا الشعب لترفرف رايات السلام والحرية والمساواة والمواطنة المتساوية في ربوع بلادنا الحبيبة.

عاش الشعب السوداني وعاشت قوات الكفاح المسلح من أجل السودان الغد



- الموقعون:
1. الفريق قوات الكفاح المسلح مسار دارفور وهم:
  2. الفريق جمعة محمد حقار حركة تحرير السودان.
  3. الفريق د. سليمان صندل حركة العدل والمساواة السودانية.
  4. الفريق سعيد يوسف الماهل التحالف السوداني.
  5. العميد صلاح إبراهيم الطاهر تجمع قوى تحرير السودان.
  - القائد أحمد يحيى جدو حركة تحرير السودان المجلس الانتقالي.



## مستحقات السلام والعدالة



د. عبد المجيد أبو ماجدة

شعوب العالم من تسامحٍ وعفوٍ وصفحٍ جميل.

**إنّ السلام والعدالة والحرية مترادفات ومتممات لبعضها البعض في ظل التحول الانتقالي الذي حدث في السودان.**

ويعتبر هذا التحول الانتقالي في السودان فرصة ذهبية لا تتكرر يجب أن يستفيد منها كل الشعب السوداني وهذه فرصة (جبت) كل ما هو قديم وبال يجب استثمارها لأقصى درجاتها.

**إنّ السلام المستدام هو الغاية المبتغاة على الرغم من انه لم يكتمل بنائه** لكنه وضع أساسه المتين والقوي يجب البناء عليه حتى تكتمل فصوله ليصبح سلاماً شامخاً يتقبلاً ظلالة الشعب السوداني خاصة في تلك الأقاليم النائية التي عانت من ويلات الحروب وعبث الهوة العسكريين والسياسيين أصحاب المصالح والأجندات الخاصة.

**ولربما تصفو السماء وينتهي كدر النفوس.**

AbdulmajeedAboh@gmail.com

كاتب ويبحث سوداني



**والرقي والتقدم والتحضر في (الانا) والانتصار للذات اي مجتمع أو امة تريد أن تنهض وتتقدم لتصل بركب الأمم والشعوب المتحضرة والمتقدمة.**

فالعدالة الانتقالية هي في غاية الأهمية بالنسبة للشعب السوداني الذي هو اليوم أحوج البشرية لمثل هذه القيم الجميلة والترفع عن بعض الأحداث الجسيمة التي حدثت وعلى الرغم من هولها وفضاعتها **يجب على الجميع مظلومين وظالمين (معتدين) القيام بأعمال التسامح والاعتراف بالأخطاء التي وقعت ومن ثم العفو عند المقدرة والصفح الجميل** وعلى الرغم من ذلك هناك قضايا وأحداث جسيمة وكبيرة وقعت لا تسقط بتقادم السنين والأيام بل يجب فيها توفير البيئة المناسبة للمحاكمات العادلة وفقاً للقانون والأعراف المحلية واهل السودان هم الأكثر معرفة ودراية بشؤونهم الحياتية كما تتوفر فيهم صفات لا تتوفر في كل

السلم والحرية والعدالة هي مترادفات عظيمة لها واقع خاص في النفس البشرية السوية التي جبلت على حب الخير للجميع وسيادة حكم القانون ومحاربة الظلم والظيم والاستبداد عكس أولئك الذين هم ضد هذه القيم الإنسانية النبيلة والسمة الموعلة في السماحة والتي تطمئن عليها النفس الإنسانية السوية المتسامحة مع نفسها ومع غيرها والتي تشد هذه القيم السمة (السلام ؛ الحرية ؛ العدالة.

**السلم هو اسم من أسماء الله الحسنى وهو اسمى غاية في الحياة فالسلام والسلم والتعايش السلمى كلها دلالات على عظمة (السلام) كما الحرية فهي غاية سامية لا تتحقق إلا في إطار السلام الشامل والعاقل المستحق ؛ فلا بد أن تتوفر للسلام والحرية والعدالة البيئة المهيأة لذلك لتنداح جميعها في أي مجتمع من المجتمعات التي عانت كثيراً من الحروب والنزاعات المسلحة التي إن دارت رحاها في أي مجتمع من المجتمعات قصت على الأخضر واليابس ودقت إسفين الفرقة والشقاق والشكوك والظنون بين المكونات الاجتماعية وسادت بينهم القطيعة وتوقف كل نوااميس الحياة.**

**إنّ العدالة الانتقالية هي صمام أمان السلام والحرية إن صدقت النوايا وتبرأت النفس البشرية من الأناثية**

### سهيل الخيل

السلم هو اسم من أسماء الله الحسنى وهو اسمى غاية في الحياة فالسلام والسلم والتعايش السلمى كلها دلالات على عظمة (السلام) كما الحرية فهي غاية سامية لا تتحقق إلا في إطار السلام الشامل والعاقل المستحق ؛ فلا بد أن تتوفر للسلام والحرية والعدالة البيئة المهيأة لذلك لتنداح جميعها في أي مجتمع من المجتمعات التي عانت كثيراً من الحروب والنزاعات المسلحة التي إن دارت رحاها في أي مجتمع من المجتمعات قصت على الأخضر واليابس ودقت إسفين الفرقة والشقاق والشكوك والظنون بين المكونات الاجتماعية وسادت بينهم القطيعة وتوقف كل نوااميس الحياة.

**ما أحوج السودان وشعبه اليوم من إي وقت مضى للسلام والحرية والعدالة و إن يتعايشوا فيما بينهم في ظل السلام ويتعموا بالحرية والعدالة والانعقاد في ظل المتغيرات التي حدثت في السودان عقب سقوط النظام المباد الذي جثم على صدر الشعب السوداني وكتم انقاس لمدة أكثر من ثلاثين عاماً (حسوما) أذاق فيها النظام البائد الشعب السوداني كل صنوف الويل والتبور و العذاب والتكليل.**

**إنّ السلام المستدام والحرية والعدالة هي من أساسيات الحياة بل هي (سنام)**



إسماعيل عبد الله

الثالث من يونيو .. من اغتصب حسناء الثورة السودانية؟



العام الثاني لاندلاع الثورة المجيدة للشعب السوداني المجيد بتحفظنا بمقدمه الميمون، ونحن نجيش لحظات ترقب وامل كبيرين لأن يفصح رئيس لجنة التحقيق في جريمة فض اعتصام القيادة العامة المحامي نبيل أديب، عن كشف أسماء جميع مخططي ومديري ومنفذي هذه المجزرة الشنعاء، نعم جميعهم، لانستثني منهم أحد مهما علا شأنه أو ارتفع مستوى حسبه ونسبه ومنصبه، فالجريمة المشهودة بكاميرات عوالم السوشال ميديا والمستترة بقناع كتائب الليالي الظلماء، للعدالة فيها طريق ذو اتجاه واحد لا رجعة فيه ولها كفتا ميزان لا ترجح أحدهما الأخرى، ولأولياء الدم ومناصريهم من ثوار هبة ديسمبر العظيمة عزم وإصرار عنيد لا يلبس، فلا الأجندة السياسية ولا تواطؤ المتواطئين من أولئك الذين علقت العهود والمواثيق على رقابهم وخانوها، سوف يقفون حاجزا أمام القصاص المستحق من قتله المعتصمين، فكل ذكرى لهيذه المذبحة والمذابح الأخرى لن تأتي لتمر سهلة غير متوقفة عندها، فكما سطرت شعوب البلاد من قبل الملاحم الوطنية وصارت بعالم في طريق الحرية والاعتناق، أيضا ستكون هذه المناسبة الحزينة والموجعة لأمهات الشهداء يوما مخلدا في الذاكرة.

الاكتاف ترتجف لتسقط من سطحها النياشين البهلاء، فالثورة لها أديها من شعر ونثر ومقال مكتوب وريشة مصلوبة على جدار الرسومات الشهير، على قبائل الإعلاميين والروائيين والتشكيليين والموسيقيين والشعراء والملحنين والمسرحيين، ان تعبيء الذاكرة الوطنية بارث ثورة ديسمبر المجيدة والثربة والغنية بنفسها درر اللوحات البديعة والقصاصات السامقة والاهازيح الممتعة، فالانتصار لمبادئ الثورة ليس انتصارا سياسيا وحسب وليس حصص سلطوية تنتهي بوصول الشباب اصحاب السبق القذافي الى مقاعد برلمان ومجلس وزراء الثورة (الأمر الذي لم يحدث بعد)، وإنما هو انتصار بصون الموروث المعنوي للملحمة الوطنية الفريدة التي الهمت الرئيس الفرنسي ماكرون ورؤساء آخرين جلسوا على قمم حكومات وجمهوريات لها تاريخها العريق في إرساء قيم الديمقراطية.

فأحداث التاريخ لا تنفصل ولا تتفك من بعضنا البعض، فربما أراد المهندس الأعظم أن يضع حدا لمهزلة الطاغوت المتحكم في مصير هذا الشعب الطيب الكريم المسامح، بذلك الفداء الأكبر الذي قدم فيه الشباب المستبسل إروغ الأمثلة في عشق التراب، وبلا أدنى شك إن ذلك اليوم المذلهم بخطب الخطوب والموتق لأنين الجرحي وأصوات سكرات الموت المدوزنة بحشرات سكارا الشباب المراهق الصغير، سيظل خنجرا مسموما في صدر كل من خطط ودبرونفذ وصرخ، فهذه المناسبة الوطنية الثورية الملحمية الخالدة ستكون رمزا قائما في النفوس والأمكنة والجرائط المرسوم عليها بقلم وريشة الشهيد، ونوصي بان تبنى على جنباط الطريق المؤدي لباب الجيش منصات أسمنتية زخامية تنحت عليها أسماء وصور شهداء السودان.

التضامن مع قضية الشهداء من أوجب الواجبات الوطنية، على الناس أن يرددوا مع رفاق الشهداء الشعار الذي يقول (إما أن نسترد حقهم وإما أن نموت مثلهم)، الهتاف المرعب الذي يجعل

الطاغية، تغدر بهم آلة البطش المطعمة ببعض بقايا أراذل النظام المياد، بعد ان تطهروا وهينوا النفس لأداء صلاة عيد ثوري مجيد لا شبيه له، ما ارتكب من فعل يتنافى قيم الدين الحنيف المحرم لدم المسلم على المسلم فما بالكم بمسلمين ساهموا في إزهاق الباطل وأحقاق الحق، ذلك الصباح الذي اعقب ليلة اغتصاب حسناء الثورة السودانية، كان صباحا موشحا بسحب الدم والهيم والغم والحزن والكرب والخيانة وترصد الأنفوس البريئة، لا يمكن للدين جلسوا على رقاب الشعب من بعده أن يستكينوا ويتحالفوا مع شيطان البائدين ويعملوا على طمس آثار الدم المسقوح أمام بوابة القيادة العامة لقوات (الشعب) المسلحة.

كان غريبا أن يكون يوم عيد الثوار هو يوم نحرهم وذبحهم من حدود الأذن اليسرى الى تخوم توأمها اليمنى، ولكنه ليس باغرب من مناسبة عيد الفداء الأكبر الذي أرخ لأعظم حدث في الكون عندما قدى رب الكون النبي إسماعيل، وأزاح الحزن الذي صاحب سيدنا إبراهيم العبد المطيع لربه والمنفذ لأوامره المنقذة لعنق ولده،

المنظمة الناطقة باسم اسر الشهداء عليها الأبتعاد عن التمحور حول قضية فض الاعتصام لوحدها، وان تتمدد لتغطي كل جغرافيا البلاد الشاسعة والواسعة، فالشهداء الذين رروا بدمهم الطاهر تراب الوطن في بورتسودان والجنينة وكجبار ارواحهم عزيزة على الوطن، وامهات وأباء الضحايا جميعهم يستشعرون ألم فقدان فلذات الأكياد، وفي هذه الذكرى الثانية لحدث الجرم المرتكب بحق الأبرياء الأتقياء التائمين تحت خيام الحرية ممتين النفس بصياح يوم عيد حديد يختلف عن كل الأعياد المحتفى بها في ظل حكم

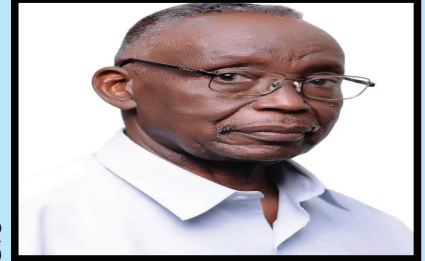


تكتفي بذلك. وجدت دولة الجنوب أنه لا مياص أيضاً من أن تساعد الأطراف السودانية لتدرك ما أدركته هي من ضرورة الإفادة من التجارب المريرة والانطلاق إلى تأكيد الذات لوطنية المتنوعة، وبدأت في إطار إقليمي لسمح لها بلعب دور إيجابي وسط الأطراف السودانية. والحلو حليف نضال وهوية، وهو المدخل.

تحت المظلة الإقليمية استطاعت دولة الجنوب الوليدة أن تضع كل الأطراف السودانية تحت

## ذكريات للمستقبل (8)

### عبد الله آدم خاطر



والأطراف السودانية لم تصل بعد إلى اتفاق حول الدولة المتبقية، بديم استقرار البلاد، كان عبد العزيز الحلو يعمل في تعبئة الرأي العام السوداني عامة، وجبال النوبة خاصة، بضرورة العمل بجدية لاسترداد الحقوق الدستورية في مواجهة المركز والمركزية الطائفة، ولو أدى ذلك إلى استخدام مداخل العودة إلى النزاع المسلح والحرب وثيراً ما كان يذكر لي

بأن المستقل سيؤكد على استقلال جنوب السودان، وأخذ المستنبرون هناك يبحثون عن اسم الدولة الحديثة الولادة بالتأكيد، ولعل من بين الأسماء المتداولة، كان اسم كوش، ولكن مع الزمن أخذ اسم (دولة جنوب السودان) يأخذ نصيبه من التداول والنقاش، وكان الفريق جوزيف لاقو الطرف الثاني والأساس في اتفاقية أديس أبابا 1972م هو من

انطلقت مفاوضات جديدة بمدينة جوبا، عاصمة دولة جنوب السودان، بين وفدي حكومة السودان الانتقالية، والحركة الشعبية لتحرير السودان (شمال) وسط أجواء تشوبها نسيمات التفاؤل والأمل، والمزيد من التوقعات الإيجابية بين الطرفين، والذين نذا عليهم من خلال كلياتهم التقارب، وقد انعقد بينهم العزم على تحويل التفاوض إلى حوار من على منصة واحدة، وإن كانت بأصوات متنوعة.

على تلك المنصة المحاطة بالرعاية الإقليمية والدولية، يتم التداول على ضرورة تأكيد الحقوق التاريخية والثقافية والاجتماعية الاقتصادية للمواطن السوداني، وحقوق الإنسان عموماً، في سياق فكر معاصر وبناء يدعو إلى الإجابة على السؤال كيف يكون حكم السودان غداً، وقد يتجاوز السودانيون وقائع المرات التاريخية، ويتجاوزوا الاهتمامات الجانبية بأسئلة مثل: من عليه أن يحكم السودان؟

قبل سنوات تعود إلى العام 2011 التقت عبد العزيز الحلو بمدينة جوبا، وكنت قد ذهبت إليها في سياق ورشة للتداول حول المستقبل لشطري القطر بين الوحدة والانفصال، كان ملفتا أن الرأي جنوب السودان على نحو من الإجماع،



المحك والاختبار وأخذ النجاح يسري في جسد السودان، مبتداتي ثورة ديسمبر المجيدة، وبنجاح الحلو ستأكد الفيدرالية والديمقراطية معاً في حوارات جوبا، وتزداد قوة وتعزيزاً، بإضافات لاحقة من عبد الواحد،

ومجمل المستنبرين السودانيين، والجملة الأخيرة كتاب الحوار والتفاوض ستكون (النجاح للسودان بنا جميعاً)

(نحن في الحركة الشعبية نرحب ببناء دارفور في الحركة كمقاتلين، أما أنتم في الخرطوم بانقساماتها الفكرية والعقائدية، ربما وحدثم وسائل جديدة للحوار مع مدارسها المختلفة للتنازل عن ظم الآخرين).

تلك أيام مضت قاسية ومتوترة، أخذت دولة جنوب السودان بعد نزاعات داخلية مسلحة إلى رؤية الدولة التي لا مياص أمامها غير التماهي في السلام والعدالة بالحوار والتفاوض، ولا

اقترح اسم دولة جنوب السودان. لقد تحدثت إلى في هذا الشأن باستفاضة، خاصة عن العلاقات الوطيدة التي ظلت تربط بين السودانيين، لذا كقولته لا يستبعد أن تثور في أي لحظة مستقبلية، وإمكانية العودة إلى السودان بطرفه الجنوبي والشمال، لذا كان ضمن رؤيته أن يكون الاسم الجديد مرتبطاً بالقديم، وهكذا صار اسم الدولة الجديدة بعد الاستفتاء (دولة جنوب السودان).

وفي ذلك العام 2011م





## أطباء الإسلاميين .. شياطين العذاب



محمد الربيع



الشهيد / محمد إسماعيل أبكر (ودعكر)

**للمؤدجين والمحقوقين بسموم الأيديولوجيا** لأن من يُرَجِّي منهم إنقاذ المرضى وعلاجهم أصبحوا شياطين الإنس وعملاء للمخابرات مهمتهم القتل والتعذيب والتستر على الجريمة والمجرمين باستخدام السلطة الممنوحة لتزوير التقارير!! **فبعد فضائح فقهاء السلطان وقضاة السلطان وجدنا أطباء السلطان !!** بالله عليكم أين تذهبون من الله يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون!! **أيُّ لؤمٍ وأيُّ جرمٍ وأيِّ مأساة!!!** **أيُّ خسةٍ وأيِّ دناءةٍ وأيِّ ملهارة!!!** وإذا أصيب القوم في أخلاقهم - فأقم عليهم مأتماً وعويلاً

هو أقلّ قامة من الإنسان بل هو في الأصل شيطانٌ رجيم يهوي الظلم ويستمتع بعذاب الآخرين ويجب أن يُستدفع بالفاتحة والمعوذتين!! فارتكاب الظلم في حد ذاته هو نوع من القتل البطيء فما ظنك بالشريك في الجريمة؟؟ لذلك قال أحد الأطباء: **” بعد ممارستي لمهنة الطب لفترة ريع قرنٍ من الزمان، أستطيع أن أقول بأن أحد الأسباب الطبية لموت الإنسان هو الظلم“** إن مهنة الطب واحدة من أشرف وأخطر المهن في تاريخ البشرية وهي قديمة قدم الإنسان علي هذا الكوكب وهي تستلزم أكبر قدرٍ من المسؤولية والامانة والأخلاق ولا يمكن بأي حال أن تكون مطية

أجبر ويا له من مأساة إنسانية يستحق البكاء وسرادق للعزاء! إن ثورة ديسمير المجيدة بقدر ما أبهرت العالم أجمع بمستوي الوعي والنضج النضالي والسياسي لشعبنا المعلم بعدما أسقطنا أقدراً نظام عقدي إستخدم الدين كأداة للحكم والبطش، لكنها أيضاً أظهرت أسوأ وأقدراً ما يتصف به كوادر من يسمون أنفسهم (إسلاميين)! فلا فرق بين عميل الأمن والمخابرات الذي يمارس الفظائع داخل الأقبية وبيوت الأشباح أو الطبيب الذي يمارس القتل ”الرحيم“ داخل المستشفيات وغرف العمليات والذي يتستر علي الجرائم الجماعية وإنتهاك حرمة (جثث المغدور بهم) داخل المشرحة!!! **لقد أصيبت الأمة بالصدمة والذهول حد الإغماء وهم يشاهدون ما جري من جرائم بحق الضحايا داخل مشارح مستشفيات مدني، ام درمان والامتياز خاصة الجريمة الأخيرة والتي كان بطلها الترس الشهيد ”ودعكر“** كما كشفت بعض حلقات برنامج (بيوت الأشباح) الدور القذر للأطباء في التعذيب!!! وكشفت هذه المآسي ان الطبيب ”الإسلاموي“ المؤدج

**وأن الطب مهنة كلِّ حرٍّ - رأي أن يبذل الجهد اجتهاداً وأوشك أن يُقدِّس كلُّ طبٍّ - كمحاربٍ الصلاة تقوي وكادا وكلُّ محاربٍ في الطبِّ يبقي - علي الأيام أكرمنا جهادا** **،،،، د. محمد نجيب المراد،** **”العلمُ علمان، علمُ الطبِّ للأبدان وعلمُ الفقه للأديان“** **،،، الإمام الغزالي،،،** ما من مهنةٍ يجد التقديس والاحترام بعد مهنة التدريس أكثر من مهنة الطب! ولولا أن المدرِّس هو من علم الطبيب إبتداءً لأخذ الطبيب كل القدسية والشرف والتقدير بلا منازع!!! كيف لا وهو ملك الرحمة الذي سهر الليالي كالحاتٍ وأعطى الموجع الفلق الرقادا ... وحنَّ تعاطفاً لبكاء طفلٍ،،، ولطفَ عند والده الشدادا!!! ولكن .. وآه من أداة الإستدراك هذه!! عندما يصبح مهنة الطب في خدمة السياسة ويصبح الطبيب عميلاً سياسياً تم تلقيحه وحقته ”بلقاح“ الأيديولوجيا المسمومة ويسخر علمه ومهنته لتنفيذ أجندة رجال الأمن والمخابرات هنا يتحول ملك الرحمة الحاني إلى شيطان عذاب سادي وقاتل



## حمدوك .. لم لا يكون شفافاً؟



إبراهيم سليمان

البلاد لعلاقة الدولية، التي تمكنها من التعافي الاقتصادي، الضروري للعبور بالبلاد إلى بر التحول الديمقراطي المنشود، وأن حكومته اتخذت هذا القرار، وهو يتحمل تبعاته، **وينتظر ردة فعل الرأي العام للشعب السوداني، يبارك له هذا التوجه، أم يعفيه من التكليف؟**

هذا ما كنا نتوقع من السيد حمدوك، وما كنا نظن أن الجبن السياسي، سيضربه يوماً "للدغمسة" السياسية غير اللاتقة بسيادته، وإن كان هذا غير ممكن في الهوء الطلق، كان بإمكانه، **إطلاع الحاضرة السياسية التي اختارته نيابة عن الشعب، والتي نراها هي الأخرى منقسمة على نفسها من هذا التوجه، والبعض متوجس، وكيانات معبرة معارضة لها بشدة،** لكن ما يهمنا هنا، افتقار السيد حمدوك للشفافية الضرورية لمستقبل حياتنا السياسية، وكان أملنا أن يرسي سيادته أسلوباً جديداً يناسب مستوى الوعي الجماهيري المتنامي، ويميز فترة رئاسته، ويفصلها عن النظام الشمولي الأحادي البائد، ولكن هيهات!!

فما لا شك فيه، أنه يخشى السقوط، ويهاب الفشل، **لذا يضطر برغماتياً "للدغمسة"، يهرب من الشفافية، كسباً للوقت، وأملاً في العبور، بأي ثمن، نخشى أن سيادته، "لن يقتل الضريان، ولن يسلم من العفن"،**

وحقاً السياسة مفسدة للمرء أي مفسدة

[ebraheemsu@gmail.com](mailto:ebraheemsu@gmail.com)

• وكان حمدوك قد أكد لوزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، خلال زيارته للخرطوم في أغسطس عام 2020م **أن حكومته الانتقالية غير مخولة بالبت في قضية إقامة علاقة مع إسرائيل.** وأكد ذات الموقف وزير الإعلام حكومة حمدوك الأولى فيصل محمد صالح بقوله رداً على الطلب الأمريكي بتطبيع العلاقات مع إسرائيل: "المرحلة الانتقالية في السودان يقودها تحالف عريض بأجندة محددة لاستكمال عملية الانتقال وتحقيق السلام والاستقرار في البلاد وصولاً إلى قيام انتخابات حرة"، وأضاف: **"لا تملك الحكومة الانتقالية تفويضاً يتعدى هذه المهام للتقرير بشأن التطبيع مع إسرائيل".**

تقيض لكل هذه التصريحات، فقد أجاز مجلس الوزراء السوداني في السادس من إبريل الماضي مشروع قانون إلغاء قانون مقاطعة إسرائيل القائم منذ عام 1958.

• وصرح د. حمدوك لصحيفة "معاريف العبرية"، بعد مؤتمر باريس الاقتصادي مطلع هذا الشهر أن: **"اتفاق التطبيع مع إسرائيل في مصلحةنا وسنلتزم به".**

لا نرى مبرراً للسيد رئيس الوزراء يضطره لكل هذه "الدغمسة" السياسية، والذي لا يستحقه الشعب السوداني الواعي، كان بإمكانه، أن يتحلى بالشجاعة الكافية، ويخاطب الشعب الذي كلفه بتولي رئاسة وزراء هذه الفترة المفصلية من تاريخه، ويوضح له، أنه وبحسب معرفته وتواصله بدوائر صنع القرار الدولي، لا مناص من التطبيع مع دولة إسرائيل باتخاذ خطوات عاجلة، لا تحتمل تعقيدات تكوين المجلس التشريعي، وأن هذه الخطوة ضرورية وقدرية، للخروج من قائمة الدولة الراعية للإرهاب، واستعادة



بمواقف التيارات السياسية، والطوائف الدينية، والتكتلات المدنية من هذا التحول الجذري في موقف الدولة السودانية من الكيان الصهيوني المحتل عبر التاريخ، بقدر اهتمامنا برصد التحولات في مواقف السيد رئيس الوزراء خلال مخاطباته الشعب السوداني الذي توسم فيه الخيرية، وتعشم فيه الشجاعة السياسية، والمصادقية الأخلاقية، وقدم له السند، ويأدله المحبة بصورة لم يحظ بها أحد من قبله.

• في بداية الحدث، أنكر السيد رئيس الوزراء، علمه ببقاء الفريق أول البرهان بنتنباهو، ونفى موافقته مساعي التطبيع، بينما أكد رئيس مجلس السيادة علم السيد حمدوك ومباركته لذلك الحدث المفاجئ، واتضح أن الأخير كان صادقاً، وأن السيد حمدوك لم يكن شفافاً بما فيه الكفاية مع شعبه في إفاداته الأولية.

• بعده، طفق سيادته يكرر على مسامع الشعب السوداني، بملء فيه، **أن الكلمة الأخيرة بشأن التطبيع مع إسرائيل، سيكون للمجلس التشريعي الانتقالي.**

عادي أن "يدغمس" دستوروي الأنظمة الشمولية من أجل تغيير وعي الشعب، أو كسب الوقت للاستمرار في سدة الحكم، لا يتورعون في ذلك لإحساسهم أن الشعب ليس لديه فضل في تقلدهم مناصبهم القيادية، أما أن يصدر مثل هذا السلوك من شخص في مقام الدكتور عبد الله حمدوك، الذي كلفه الشعب برئاسة وزراء حكومة ثورة ديسمبر الانتقالية، **فإن هذا السلوك المجافي للشفافية لهو بجد امر مؤسف ومخيب للأمال، ومحبط للرجاء المعقود على صيت الرجل.**

في هذا المقال، نركز على مواقف السيد رئيس الوزراء الموقر من ملف التطبيع مع دولة إسرائيل، كنموذج "للدغمسة" منذ لقاء رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، نتنباهو رئيس وزراء دولة إسرائيل في مدينة عينتبيي البيوغندية في شهر فبراير 2020م، إلى آخر تصريح له في هذا الشأن، على أعقاب مؤتمر باريس الاقتصادي الذي انعقد قبل أسابيع.

ولسنا معنيين كثيراً في هنا